تكنولجيا التعليم ودوره في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى

Faisal Mubarak
Pascasarjana UIN Antasari Banjarmasin
faisalmubarak@uin-antasari.ac.id

Abstrak

Bahasa Arab adalalah merupakan salah satu dari tujuh bahasa dunia yang di akui oleh PBB. Disamping sebgai bahasa dunia internasional, eksistensi keberadaan bahasa Arab di Indonesia tidak bisa dilepaskan dari bahasa Agama. Masuknya bahasa Arab di Indonesia diiringi dengan datanngya Islam. Bahasa Arab di Indonesia memberikan pengaruh yang sangat penting. Sebagai sebuah bahasa dunia, bahasa Arab adalah merupakan sebuah mata pelajaranwajib yang di ajarkan di negeri kita mulai dati tingkatan Ibtidaiyah hingga tingkatan perguruan tinggi, namun hasilnya jauh dari apa yang diharapkan. Hal ini tidak lain dan tidak bukan karena disebabkan hasil pemerolehan bahasa di sebagian besar lembaga Pendidikan Islam mulai tingkat dasar sampai perguruan tinggi masih rendah. Di samping itu bahwa suasana dan tradisi berbahasa Arab pun sangat jarang ditemukan di lingkungan Pendidikan tersebut. Berbagai macam analisi yang mengungkapkan rendahnya kemampuan berbahasa anak, mulai dari metodologi hingga bahan serta materi ajar dan juga yang tak kalah penting adalah media atau teknologi pembelajaran. Melalui penelitian ini penulis ingin memetakan sejauhman pengaruh penggunaan media bagi pengajaran bahasa Arab bagi non Arab.
Kata Kunci: Teknologi pembelajaran, Bahasa lain

Abstract

Arabic is one of the seven world languages recognized by the United Nations. Besides being an international language, the existence of Arabic in Indonesia cannot be separated from the language of Religion. The entry of Arabic in Indonesia is accompanied by the presence of Islam. Arabic in Indonesia has a very important influence. As a world language, Arabic is a compulsory subject that is taught in our country starting from the Ibididaiyah level to the university level, but the results are far from what is expected. This is none other than not because the results of language acquisition in most Islamic Education institutions from

elementary to tertiary level are still low. In addition, the atmosphere and tradition of Arabic speaking is very rarely found in the Education environment. Various kinds of analysis that reveal the low language ability of children, starting from the methodology to teaching materials and materials and also that are not less important are media or learning technology. Through this research the author wants to map the extent of the influence of the use of media for teaching Arabic for non-Arabs.

Keywords: Technologyof study, other language

١. التمهيد

يتطلب التعليم في الزمن الحاضر استخدام تكنولجيا التعليم لتحقيق الأهداف المرجوة. وقد شهد هذا العصر إنفجارا تقنيا وأصبح من الضروري أن يستخدم المدرسون تكنولجيا التعليم في الفصول الدراسية حتى يتم تحقيق الأهداف المنشودة في عملية التعلم والتعليم، وعلى الرغم من ذلك فإن استخدام تكنولجيا التعليم في الفصول التدريسية تيسر على المدرسين في تخطيط التدريس وتشوق على الطلبة في تعلم اللغة العربية.

لقد عرفنا سابقا أن الإندونسيين المسلمين لهم رغبة شديدة في تعلم اللغة العربية وذلك لاعتقادهم بأنهم لن يقدروا فهم شعائر الإسلام إلا بتعلم اللغة العربية، وهي لغة الدين التي يؤدون بها عبادتهم، وهي قادرة بعبقريتها الدينية على استيعاب متطلبات التقدم البشري والوفاء بحاجاته، وأصبحت اللغة العربية لغة التواصل في جزيرة نوسنتارا، أضيف إلى ذلك ذلك أن المكانة المعاصرة للأمة العربية اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وعلميا. وقد ظهر المؤلفات كثيرة في شتى العلوم المختلفة كفلسفة والتاريخ والأدب.[١]

وتعليم اللغة العربية التي تكون مع المواد الأخرى فنتيجتها غير ممتازة وأن تعليمها بهذا المدخل لم تتمكن نتيجتها وتخرج من أهداف التربية المنشودة ولا تظهر مهارتهم اللغوية. وهذه الحقائق تظهر في المدارس الإبتدائية والمتوسطة والثانوية وكذلك بالجامعة. وذلك لأسباب كثيرة، يرى المربون أن هذا الفشل من العناصر الجسمية والذكاء والموقف والرغبة والمواهب والدافعية الناقصة. ويرى راضية أن أسباب هذا الفشل ترجع إلى العوامل الداخلية والخارجية. والعوامل الخارجية مثل عدم مساعدة البيئة الإجتماعية مثل نقصان الكفاءة اللغوية لدي المدرسين وعدم الملائمة المواد الدراسية أو لم يكن هناك الوسائل التعلمية الكافية.[٢]

[١] حلمي زهدي، البيئة اللغوية، ص ٥. وسهر الدين كاسيع، ١٩٨٩، علم اللغة التطبيقي، جاكرتا، وزارة شؤون التربية ،ص ٧.

[٢] أحمد أكرام، منهاج تعليم اللغة العربية في مرحلة الجامعة، وزارة الشؤون الدينية، ١٩٩٧، ص ٧٩.

وهناك مشكلات كثيرة نجدها في تعلم اللغة الاجنبية، ومن ضمنها فيما تتعلق بالرغبة، والناس جميعا يرون أن تعلم اللغة العربية أصعب من تعلم لغة أخرى، ويفهم من هذه الإشارة إلى أن رغبتهم في تعلم اللغة لأغراض الدينية فقط دون سائر الأغراض. إنطلاقا مما سبق فإن مشكلات تعلم اللغة العربية لا تتوقف على الجانب النفسي فقط وإنما أيضا من الجانب المنهاجي. وهناك عوامل أخرى الهامة تتعلق بااختيارمادة الدراسة من حيث أنه كيف أطرحت المادة إلى التلاميذ بأيسر السبل. حتى سهل من تطبيقها في معاملتهم اليومية.

٢. التحديات في تعليم اللغة العربية

لقد واجهت اللغة العربية صعوبات كثيرة ومن ضمنها ما ذكرنا سابقا، وهذا لا بد من حلها وذلك لترقية رغبتهم في تعلم اللغة العربية. ووجود عملية التعلم والتعليم المرغوبة بوجود الوسائط المتعددة فهو أمر ضروري. ومن الجدير بالذكر إن كل تغير في المجتمع يصاحبه بالضرورة تغير في التربية بالمجتمع، فإدحال تكنولجيا التعليم وتبنينها بصورة رئيسية في مجال التربية والتعليم يعد أمرا ضروريا.

قال هنسلين{Henslein}أن تكنولجيا هو وجود جوهر ثقافة الإنسان بحيث أن ثقافة المجتمع تقع على وجود تقنياته. وضع تكنولوجيا لتسهيل الناس في معاملتهم، وبها نستطيع أن نحقق أفكارنا الممتعة بشكل عميق، وبها أيضا نستطيع التخاطب والتكلم عن بعد حتى تبلغ مسافة بعيدة وكلك استطاع الناس عن تمر على الأرض بأسرع وقت ممكن.

وإن عجز الطرائق التدرسية التقلدية عن تقديم المعلومات وعدم مواكبتها لتطورات العصر، وتزايد كمية المعلومات في الموضوع الواحد، أصبح من الصعب لأي كتاب مدرسي أن يتضمن الحقائق كافة في مرحلة تعلمية معينة، ونظرا للتقدم السريع لتكنولوجيا التعليم، وما تحدثه من أثر في العملية التدرسية، ولأن تقنية أصبحت لا غنى عنها لتحقيق تمية الشاملة، ولأن تحديث التعليم ينبغي أن ينطلق من قاعدة تطوير طرائق التدريس وأساليبه واستراتجياته، أصبح استخدام تكنولجيا التعليم وسيلة فعالة في تطوير هذه الطرق والأساليب والاستراتجيات، فيها يمكن الإسهام في زيادة استيعاب الطلبة للمناهج الدراسية، وبذلك لا بد من الإهتمام بتطوير وسائل تعلمية وتقنية حديثة لتعليم ناجح وخصوصا في برامج تعليم اللغة العربية وفك رموزها فلم يعد المعلم هو الوسيلة الوحيدة أو المصدر الوحيد للمعلومة وستحاول هذه الورقة أبراز دور الوسائل والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية وأهمية تناولها في برامج إعداد المعلمين.

قال إبراهيم عبد الحليم أن للوسائل التعلمية لها أهمية كبيرة حيث أنها تجلب السرور للتلاميذ، وتجدد نشاطهم، وتحبب إليهم المدرسة، وأنها تصفي على الدرس حياة، بما يتطلبه استخدامها من الحركة و العمل، و أنها ترهف الحواس، وتدعوا إلى دقة الملاحظة، وتساعد على تثبيت الحقائق في أذهان التلاميذ، لأنهم أدركوها عن طريق الحواس المختلفة[٣].

إن تقدم تكنولوجيا يسبب تقدم في مجال التربية، حيث أن الوسائط المتعددة تعين على عملية التعلم والتعليم. لقد عبر عن هذا {Luhhan} حيث قال بأن عالم اليوم مثل القرية العالمية {Global Village}وذلك نظرا بوجود تكنولوجيا، وانتشر الأحبار والتعليمات في أماكن مختلفة بسرعة. وهذا المصطلح عبارة عن وجود الشبكة العنكبوتية أو نسميه بالإنترنيت، وبها نستطيع التواصل مع الآخرين عن بعد مباشرة. وبذلك صار بيئة المجتمع مفتوحا. والناس جميعا يستطيع أن يتعامل ويتابادل الأفكار والآراء مع الآخرين، وبوجود الإنترنيت نقدر على التعامل بلا حدود، مثل {Google Earth}، كأن العالم كله موجود في هذه الوسيلة ,وأنها تحملنا إلى العالم بأسرع وقت ممكن، وأيضا بوجود التواصل الإجتماعي مثل فيسبوك، وبها نستطيع التعرف مع الآخرين في مكان بعيد، وحتى في الأماكن التي لم نسمع من قبلها، وهذه كلها من ثورة تكنولوجيا كما ذكرها الغربيون من قبل.

فالتقنيات التعلمية هي ميدان تطبيقي للعلوم البشرية الحديثة واستثمارها في تحسين وتنمية البيئة وتطويرها وتجديدها وتقويمها حتة تتحقق الأهداف التعلمية المرجوة بفاعلية وكفاءة، فمها وضحت الألفاظ لا يمكن إن تصل المعاني إلى الدارسين بااستخدام هذه الوسائط من أجل توضيحها، كما أنها تزيد من القدرة على الفهم وتؤدي إلى اكتساب المهارات، وتؤدي إلى تنمية قدرة الدارسين على التأمل ودقة الملاحظة والتدريب على أتباع أسلوب التفكيرالعلمي[٤].

وإن تطور التكنولوجيا يعطي فرصة كبيرة في تغيير أحوال التعلم والتعليم، بحيث أن المعلم قادرعلى تطويرطريقة التعليم ليحصل على أحسن النتائج أو أهداف المرجوة، بها الطلبة لا يركز الدراسة على وسيلة الكتاب فقط دون غيره من الوسائل التعلمية.

وبالرغم من أهمية استخدام التقنيات في العملية التعلمية إلا أننا لا زلنا في مؤسساتنا التعلمية نواجه الكثير من المعوقات منها ما يتصل بطبيعة المباني الدراسية، وضيق القاعات الدراسية وكذلك عدم تجهيز هذه القاعات لاستخدام التقنيات التعلمية والاهم من كل ذلك

[٣] . *الموجه الفني في اللغة العربية*، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣، ص ٤٣٢.

[٤] . خيرالله، *تكنولوجيا تعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري*، ١٩٨٩، دار الوفاء للنشر والتوزيع منصورة، ص ٥٣.

هو عدم إعداد وتدريب المعلمين بمؤسساتهم على استخدام الوسائل والتقنيات وتوعيتهم بأهميتها في مساعدة المعلم على إيصال المعلومة للطالب ودورها في جعل الطالب مشاركا في عملية تعليمه.

ويعد استخدام التقنيات الحديثة كوسائل تعلمية والإنتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني من أهم الإتجاهات الحديثة في إعداد المعلم حيث اعتمدت العديد من الدول المتقدمة على الوسائط التقنية الحديثة وشبكة الإنترنيت والحاسوب لتنفيذ برامج إعداد المعلم.

إن التجديد في مجال التربية نمت وتطورت في أواخر القرن العشرين، حيث أنه تثير إلى أسهل استمداد في مصادر الدراسة، كثير اختيارات، الوقت واسعة باستحدام الوسائط المتعددة مثل الحاسوب ، الفيديوا، التلفاز، و إ التعليم، كلها تثير إلى التعلم طول الحياة.

و إذا نظرنا إلى تطورات ما سبق فوجدنا أن طريقة التعليم لا بد أن ينتقل من التعليم التقليدي إلى التعليم الحديثي لأن التعليم التقليدي يركز على طريقة المحاضرة والحفظ، وهذا ما أكده مثقف الغرب (Stine) حيث قال: إن طريقة التعليم االمطبقة منذ أيام صغارناهي الطريقة القديمة، وهذا المدخل يسبب المفاسد أكثر من المصالح ويجعل عملية التعلم والتعليم صعب، ومنذ زمن طويل أن المدارس يعلم الأطفال للحفظ لاللفكر[٥].

وهناك الكثير من الدراسات تدل على فاعلية الدراسة بااستخدام الوسائط المتعددة. لقد أجرى (Wilfrid Laurier Universty Canada) في عام ١٩٩٨ تدل على أن الذي يستخدمه ويب في أفضل بكثير من الذي يستخدمه الطريقة القديمة، بحيث أن ثمانين في المائة يحصلون على مستوي الإمتياز. وقد ذكر سيمامورا على أن عملية التعليم يستعمل الإنترنيت تدل على أن الطلبة يرغبون في التعلم.

لقد أجرى الدراسة في الولايات المتحدة حول استخدام التقنية الحديثة لأغراض التعلمية حيث أنها تعطي إيجابيا، والدراسة الأخرى الذي أجرى Center for Applied Special) (Technology من جامعة هرفد كاندا يعبر على أن استخدام الإنترنيت كوسائل الحديثة يعطي إيجابيا في مجال التعليم، وقد أجرى التجربة على خمس مائة الطلبة في ستة مدارس الإبتدائية، وقد وزع الطلبة إلى فصلين: فصل ما يسمى بالتجربي وهو فصل أستخدم في عملية التعلم والتعليم بالوسائط المتعددة، وفصل أخرى ما يسمى دون التجربي وهو عكسه. ومن خلال شهرين بعد ما أجرى هذا البحث عمل الباحث الإختبار

[٥]. في مقدمة اللغة العربية إلى أين التي نشرته أسسكوا وهو نتيجة الحوار والمناقشة بين مثقفين العرب في عام ٢٠٠١ ، محبب عبد الوهاب، ص ١١٢.

ليعرفوا مستوى الطلبة فوجد الباحث أن الطلبة في الفصل التجربي يحصلون على أحسن النتائج بالنسبة من الفصل غير الجربي. ومن جانب أخرى أجرى رنتي وأصدقائها على البحث في المدرسة الثانوية الحكومية جاكرتا في عام ١٩٩٩ بااستحدام الإنترنيت لدعم عملية التعلم والتعليم باللغة الإنجلزية، يدل على أن الطلبة الذين يعملون ذلك أن مستواهم عالية.

وإن عملية التعلم والتعليم في الحقيقة هي عملية الإتصال، وهو إيصال المعلومات من مصادرها بوسائل المعينة[٦]. الرسالة، مصدر الرسالة، والوسائل،و المستقبل هي كلها من عناصرعملية الإتصال. وأما الرسالة التي سوف تلقيها إلى جماهير الطلبة هي المادة التي قررت في المقرر الدراسي وكما نلاحظ في الجدول الآتي:

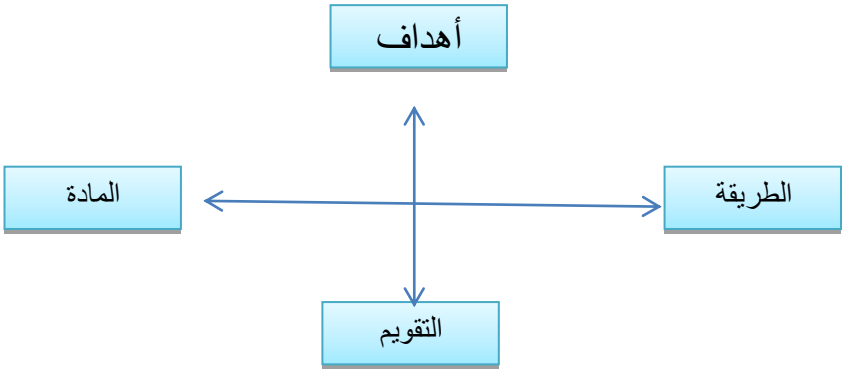

قد غيرت التكنولوجيا حياتنا تغيرا كبيرا ويستحيل علينا ابتعادها ونبقي على حياتنا التقلدية، وقد تنوعت الوسائط المتعددة أو الوسائل التعلمية الحديثة لترقية تعلم اللغة الأجنبية، ومن ضمنها يكون كالوسائل لترقية وتطوير كفاءة المعلمين في إلقاء الدرس، مصدر عملية التعلم، وكذلك آلة التعامل والإتصال بين المعلم والمتعلم. بوجود تكنولوجيا في تعليم اللغة الأجنبية تغير حياة العلمية اليوم، لأن تكنولوجيا يجعل الأشياء المغلقة والتوارث جيلا بعد جيل تبدل بالحالات والأشياء الأخرى الواضح والمفتوح مع وجود التقويم في عملية التعلم والتعليم المستمر.

مما لا شك فيه أن تقدم تكنولوجيا يؤثر أثرا كبيرا في مجال التعليم لأنها يستطيع أن يوحد بين النص، والصور، والأفلام, أوديوا وفيديوا. والوسائط المتعددة تطور عملية التعلم والتعليم جهة أيسر وأسهل، وأكثر من ذلك أن تعليمات على مفهوم استخدام الوسائط المتعددة بشكل صحيح يعطي أفكارا راشخة.

[٦]. عاريف ساديمان، الوسائل التعليمية، ص ١١.

إن تعليم اللغة الأجنبية كما هو الحال اللغة العربية يحتاج إلى دور كبيرللمعلم ويحتاج إلى تنوع المناهج والوسائل التعلمية. واستخدام الوسائل التعلمية مهم جدا في عملية التعليم. والوسائل التعلمية تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي: الوسائل البصرية (*visual aids*)، الوسائل السمعية (*audio aids*) ، الوسائل السمعية و البصرية (*Audio visual aids*).

إن للوسائل التعليمة لها دور هام في عملية التعليم من حيث أنها توصل المعلومات من المدرس إلى التلاميذ، ولها المزايا والعيوب التي ذكرها بعض الخبراء. ومن المزايا التي ذكرها الخبراء أن الوسائل التعلمية لها القدرة في تخزين المعلومات واسترجاعها،وتصوير الاشياء أو الأحداث التي وقع فيها، وبها أيضا تعرض الأحداث أو المعلومات التعلمية بشكل شتى على حسب الأغراض، و أنها تنشر المعلومات إلى جماهير الناس كالتلفاز أو المذياء[٧].

ومن جهد المعلم لترقية كفاءة الطلاب ورفع مستواهم باختيار الوسائل المناسبة. قال هماليك { ١٩٨٦ } أن استخدام الوسائل التعلمية في عملية التعلم والتعليم لها القدرة في تشجيع الطلبة وتجديد نشطاتهم رغبتهم في التعلم، وهذا يؤثر تأثيرا نفسيا أو سيكولةجية لدي الطلبة[٨]. وقد ذكر أيضا محمود يونس { ١٩٤٢} قائلا بأن الوسائل التعلمية يوثر تأثيرا قويا في حواس الإنسان، وإدراك الطلبة يختلف عمن سمع فقط دون الذي سمع ورأى.[٩]

دور تكنولوجيا التعليم في تعليم اللغة العربية

كلمة الوسائل جمع من الوسيلة ويقال باللغة اللاتينية *medius* ،وعند بوفاد :Bovee) (1977مصطلح الوسيلة توصف بذلك لأنها وسيطة بين المرسل والمستقبل. وعند غيرلاك و علي (Gerlak & Ely: 1971) قالا أن مفهوم الوسائل بشكل العموم هي كل شخص، مادة، أو الأحداث التي أعطت الفرصة للطلبة في تحصيل المعارف والخبرات والمهارات والمواقف. وانطلاقا مما سبق فإن مفهوم الوسيلة لا يقتصر على الآلة فقط وإنما هو الأشخاص والأحداث التعليمية. المدرس، والكتاب المدرسي ، وبيئة المدرسة هي من ضمن الوسيلة.

وارتبط مسمي الوسائل التعليمية بعملية التعليم والتعلم, علي أن الوسيلة مصدر من مصادر التعلم وأداة من أدوات التعليم. فعندما يستخدمها التعلم لنقل نوع من الخبرات والمهارات والنشاطات تصبح هذه الوسيلة وسيلة تعليمية, كأن يستخدم المعلم السبورة والخرائط والرسومات, وعندما يستخدمها المتعلم للوصول إلي معلومة أو فكرة أو اكتساب مهارة معينة , فهي وسيلة تعلُّمية، كالبرمجيات الحاسوبية وأشرطة الكاسيت أو الفيديو

[٧] . درينتوا، الوسائل التعلمية، ص ٩.

[٨] .الوسائل التعلمية، ص ١٦.

[٩] . التربية والتعليم، ص ٧٨.

التعليمية. علي أن هذه التسمية مرتبطة بالموقف التعليمي الواحد ومدي فعاليته تجاه المعلم والمتعلم. فهناك العديد من الوسائل التي تؤدي دوراً تعليمياً ودوراً تعلمياً في نفس الوقت ارتباطاً بمن يستخدمها كالأفلام وأشرطة الفيديو والأشرطة الصوتية وغيرها.

وقد عبر هيئة التدريس للتقنية الحديثة (The Association and Technology: 1997) بأن الوسيلة هي كل الوسيلة التي تستخدم لإرسال المعلومات. وعند سوفوامو (Soepomo, 1987: 3) أن الوسائل التعليمية هي مجموعة من البرامج الإلكتروني أو ما نسميها (software/hardware)، واما تعريف للوسائل التعليمية فهناك تعارف كثيرة منها: في المفهوم التقليدي هي: المواد والأدوات والأجهزة أو قنوات الاتصال التي تنقل أو تنتقل بواسطتها المعرفة للدارسين. وفي المفهوم الحديث : تشتمل الوسائل التعليمية إلي جانب نقل المعرفة؛ تخطيطاً وتطبيقاً وتقويماً لمواقف تعليمية صالحة وقادرة علي تحقيق الأهداف التعليمية وذلك باستخدام أفضل الطرق لتعديل بيئة المتعلم, مع الأخذ بنظر الاعتبار جميع عناصر النظام التعليمي.فالوسائل التعليمية : مواد وأدوا ت وأجهزة تعليمية ملائمة للمواقف التعليمية المطروحة, يستخدمها كل من المعلم والمتعلم لنقل محتوي تعليم أو معرفي أو الوصول إليه بخبرة ومهارة في جو مشوق لتحقيق تعلم أفضل في وقت أقصر ولعدد أكبر وبجهد وكلفة أقل.

ومما ذكرنا سابقا إن مفهوم الوسائل التعليمية هي مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم. مما يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف. وأحيانا مصطلح الوسائل التعليمية تسمى بوسائل الإيضاح ، لأنها تهدف إلى توضيح المعلومات ، وتسمى أحيانا أخرى الوسائل السمعية والبصرية ، لأن بعضها يعتمد على السماع كالمذياع ، والتسجيلات الصوتية ، والمحاضرات . . . إلخ ، وبعضها يعتمد على حاسة البصر كالأفلام الصامتة ، والصور الفوتوغرافية وغيرها ، وبعضها يستمل الحاستين كالأفلام الناطقة ، والتلفاز.

غير أن الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة لا تغني عن المدرس ، أو تحل حله ، فهي عبارة عن وسيلة معينة للمدرس تساعده على أداء مهمته التعليمية، بل إنها كثيرا ما تزيد من أعبائه، و لا بد له من اختيارها بعناية فائقة وتقديمها في الوقت التعليمي المناسب، والعمل على وصل الخبرات التي يقدمها المعلم نفسه، والتي تعالجها الوسيلة المختارة، وبذلك تغدو رسالته أكثر فاعلية، وأعمق تأثيرا.

قال هماليك (Hamalik: 1986) إن علاقة الإتصال سيكون ناجحا إذا كان تستخدم آلة لتساعد عملية الإتصال، فنجاح الوسائل التعليمية أيضا مرتبط بقدرة المدرس على استخدامها لتحقيق الأهداف المنشودة، بحيث أن المعلم لا بد من تقديم أساس مادي للإدراك الحسي. إذ إن الوسيلة التعليمية تخاطب حواس الإنسان ومداركه مما يؤدي إلي الفهم وليس الحفظ. إن الفهم حالة تعلم دائمة نسبياً أكثر من الحفظ، ومن جانب أخرى ثارة المتعلم وتشويقه. يجب مساعدة المتعلم علي التعلم من خلال إثارته نحو التعلم من خلال تقديم مواد تعليمية مرتبطة بواقع الموقف التعليمي كمشاهدة الأماكن علي الطبيعة أو المعارض.

قال أرشاد أن مصطلح الوسائل التعليمة مقترنا دائما بمصطلح تيكنولوجيا أو نقول التقنية الحديثة، وهذا ما وجدنا في كتب تعليم اللغة العربية حيث عبر الوسائل التعليمية بمصطلح المدخل التقني، ولذلك فإن مصطلح تكنولوجيا هو العلوم التي تبحث عن المهارات المكتسبة من خلال الخبرات، والدراسة، والملاحظة. وإذا ارتبطنا بالتعلم والتعليم فإن مفهوم التكنولوجيا هو توسيع من مفهوم الوسائط، بحيث أن التكنولوجية لم يكن محدودة على الآلات فقط وإنما بالتخطيط والتنظيم التي تتعلق بطبيق العلم { أحسين، ١٩٨٦: ١٠}.

يقصد بعملية التعليم هي توصيل المعرفة إلى المتعلم ، وخلق الدوافع ، وإيجاد الرغبة لديه للبحث والتنقيب ، والعمل للوصول إلى المعرفة، وهذا يقتضي وجود طريقة ، أو أسلوب يوصله إلى هدفه . لذلك لا يخفى على الممارس لعملية التعليم والتعلم ما تنطوي عليه الوسائل التعليمية من أهمية كبرى في توفير الخبرات الحسية التي يصعب تحقيقها في الظروف الطبيعية للخبرة التعليمية ، وكذلك في تخطي العوائق التي تعترض عملية الإيضاح إذا ما اعتمد على الواقع نفسه.

وتنبع أهمية الوسيلة التعليمية ، وتتحدد أغراضها التي تؤديها في المتعلم من طبيعة الأهداف التي يتم اختيار الوسيلة لتحقيقها من المادة التعليمية التي يراد للطلاب تعلمها ، ثم من مستويات نمو المتعلمين الإدراكية ، فالوسائل التعليمية التي يتم اختيارها للمراحل التعليمية الدنيا تختلف إلى حد ما عن الوسائل التي نختارها للصفوف العليا ، أو المراحل التعليمية المتقدمة ، كالمرحلة المتوسطة والثانوية.

ففي عملية التعلم والتعليم كلمة الوسائل التعليمية تبدل بتسمية أخرى مثل المادة الدراسي *instructional material*، أو اتصالية السمعية والبصرية *audio video communication* ، تكنولوجية التعليم *educational technology*، أو وسائل الإيضاح.

وقال أرشاد {٢٠٠٤} أن هناك عدة خصائص للوسائل التعليمية منها: أ. ثبوتية *fixative* أن له ميزة في تخزين وتسجيل الأحداث مع أمكانية إعادتها كالفتوغرافية، والفيديوا، والحاسوب،والأفلام، وبهذه الميزة أن كل الأشياء فيما تتعلق بالتعليم ممكن إعادته على حسب الحاجات والمتطلبات. ب. يدوي *manipulative* حيث أنها قادرة على حذف بعض الأشياء لا يحتاجبها. ج. توزيعي *distributive* أن المعلومات المسجلة ممكن إعادتها حسب متطلبات التعليم.

ومفهوم الوسائل التعليمية عند ججني وبريج (Gagne & Briggs: 1975) هي أدوات التي تستخدم لتوصيل المواد الدراسي كالكتاب المدرسي، والمسجل، والأشرطة، والفيديوا، والأفلام، والصور، والرسوم المتحركة، والحاسوب. ولذلك أنه مصدر من مصادر التعليم وفيها تشوق الطلبة وميولهم ورغباتهم على التعلم {هماليك: ١٩٨٦}.

إن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعلم والتعليم تساعد على فعالية التعلم وتوصيل المعلومات، وتشويق الطلبة وتحثهم على التعلم. والوسائل التعليمية تساعد في رفع كفأة الطلبة،وعرض المعلومات من المواد الدراسي بشكل مشوق، وتسهل في التوضيح، وتفيد المعلومات.

ليفي وليجنت (Levie & Leznt, Arsyad: 2005) قدما أربعة وظائف للوسائل التعليمية فيما تتعلق وسيلة البصرية فيما يلي:

أ. تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلميذ واشباع حاجته للتعلم. يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه، وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموساً وثيق الصلة بالاهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوقف إلى إشباعها.

ب. تنمي الوسائل التعليمية قدرة التلميذ على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات . وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند التلاميذ.

ت. تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم، إنّ اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلّم والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلّم ، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم

ث.ـ تثبت المعلومات ، وتزيد من حفظ الطالب ، وتضاعف استيعابه .

قال إبراهيم (1970) أن الوسائل التعليمية هي كل ما يستعين المعلم على تفهيم التلاميذ من الوسائل التوضيحية المختلفة ولها المزايا، ومنها:أ. أنها تجلب السرور للتلاميذ، وتجدد نشاطهم، وتحبب إليهم المدرسة. ب. أنها تصفي على الدرس حياة، بما يتطلب استخدامها من الحركة والعمل. ج. أنها ترهف الحواس، وتدعوا إلى دقة الملاحظة. تساعد على تثبيت الحقائق في أذهان التلاميذ، لأنهم أدركوا عن طريق الحواس المختلفة.

خلاصة

إن العربية إحدى اللغات العالمية وهي تتمتع بمكانة رفيعة في العصر الحاضر، يقول الطعيمة أن اللغة العربية هي لغة تسعة عشر عضوا من أعضاء الأمم المتحدة، وهي لغة مقررة في وكالات متخصصة مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية

وشهد النصف الأخير من القرن العشرين إقبالا شديدا على تعلم اللغة العربية في البلدان العربية والأجنبية، فتضاعفت أعداد دراسيها من غير أبنائها في المدارس والجامعات العربية وغير العربية. وقد تباين دارسوا اللغة العربية في أديانهم وأجناسهم وأعمالهم ومستوياتهم العلمية وأعمالهم الوظيفة فمنهم المسلمون ومنهم دون ذلك.

تدرس اللغة العربية في المدارس طوال سنوات عديدة ولكن مهم ذلك أن مستواهم لازلت ضعيفة، وهناك أسباب تؤدي إلى ذلك: أولا، أن خمسين في المائة من الطلبة خريجو من المدارس العامة وهم لم يدرسوا اللغة العربية من قبل لا يعرفون شيئا من القراءة ولا الكتابة، ولديهم الصعوبات في تعلم اللغة العربية كما نص علية المنهاج الدراسي وهذا تؤدي إلى عدم رغبتهم في تعلم اللغة العربية . وبهذه الدراسة نود أن نكشف دور تونولجيا التعليم وأثره في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى. ومن خلال البحث توصلنا إلى نتيجة البحث بأن تكنولجيا التعليم يؤثر كثيرا للدارين في اللغة العربية بحيث أن لديهم الرغبة في تعليم اللغة العربية.

المراجع

أسعد، عبد الكريم محمد. ١٩٩٢. *الوسيط في تاريخ النحو العرب*. القاهرة: دار الشرق.

أسعد، محروس. ١٩٩٦. *معهد جنتور بين التجديد والتقليد*. جاكرتا: الجامعة الإسلامية الحكومية.

عوض، أحمد عبدة. ٢٠٠٠. *في فضائل العربية*. القاهرة: مركز الكتاب.

الزليطي، نعيمة سالم. ٢٠١٣. *الإزدوجية اللغة*. جاكرتا: الجامعة الإسلامية الحكومية.

بديع، أميل. ١٩٨٢. *فقه اللغة وخصائصها*. بيروت: دار الثقافة الإسلامية.

بحرالدين. ٢٠١٢. *مهارات التدريس نحو إعداد المدرس الكفء*. مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية. مالانج.

فؤاد، وهاب. ٢٠١٢. *دور اللغة العربية في عصر العولمة*. بندونج: الجامعة الإسلامية الحكومية.

فريحة، أنيس. دون الطباعة. *اللهجاتوأسلوب دراستها*. بيروت: در الجيل.

حسن، تمام. ١٤٢٠. *دراسة إبيستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب*. بيروت: دار الفكر.

هدايت. ٢٠١٢. *اللغة العربية والتحديات عبر العصور*. جاكرتا: الجامعة الإسلامية الحكومية.

حرمان، نايف. ١٩٨٦. *اللغة الأجنبية تعلمها وتعليمها*. بيروت: عالم المعرفة.

ـــــــــ، *اللغات الأجنبية*. كويت: دار الشرق.

إبراهيم، عبد الوكيل. ٢٠٠٠. *الوسائط المتعددة التوليفية*. مصر: طنطا.

إبراهيم، صبري. ١٩٩٥. *علم اللغة الإجتماعي مفهومه وقضاياه*. القاهرة: دار المعرفة.

إبراهيم، عبد الرحمن. *العربية بين يديك*. الرياض: وزارة المعارف

إسماعيل، مصطفى. ١٩٨٣. *العربية للناشئين منهاج متكامل لغير الناطقين بها*. الرياض: وزارة المعارف.

إسماعيل، مصطفى . ١٩٩٩. إستراتجيات تدريس والتعليم. قاهرة: دار الفكر.

طرق تدريس مواد اللغة العربية. ٢٠١١. مدينة: الجامعة الإسلامية.

خفاجي، صلاح الدين محمد عبد التواب. *الحياة الأدبية في العصر الجاهلي و صدر الإسلام*. القاهرة: مكتبة الأزهرية.

مسقان، الدحية. *الإتجهات الحديثة في تعليم اللغة الأجنبية في إندونسيا*. رسالة دكتورة في الجامعة الإسلامية هند.

محمد، محمود. ٢٠٠٧. *تكنولوجيا التعليم بين نظرية وتطبيق*. عمان: دار المشيرة للنشر والتوزيع.

محمد، مصطفي. ٢٠٠٤. *تكنولوجيا التعليم*. عمان: دار الكتب.

طعيمة، رشدي محمود. ١٩٨٩. *طرق تدريس اللغة العربية في ضوء اتجاحات التربوية الحديثة*. القاهرة.

ـــــــــــــــ. *تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرباط: إسيسكو.
ـــــــــــــــ. *مناهج تدريس اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر.

سميح، إسماعيل. ٢٠٠٧. *مقدمة في تقنية التعليم*. عمان: دار الفكر.

شهيم، توفيق. ١٩٨٨. *عوامل التنمية اللغة العربية*. القاهرة: مكتبة الوهبة.

سفر الدين، ديدين. ١٩٩٥. *محمود يونس واتجاهته في تحديد تعليم اللغة العربية*. جاكرتا: الجامعة الإسلامية الحكومية.

سلامة، عبد الحافظ محمد. *تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها*. الرياض: دار الخريج.

صبحي صالح. ١٩٦٠. دراسة في فقه اللغة. بيروت: دار العلم.

أصيلي، عبد العزيز إبراهيم. ٢٠٠٢. *طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. الرياض: مكتبة مالك فهد.